

لسان العرب

(سرر) السَّرَرُ من الأسرار التي تكتُم والسر ما أَخْفَيْتَ والجمع أسرار ورجل سَرَرِيٌّ يصنع الأشياءَ سِرًّا من قوم سِرَرِيَّينَ والسريرة كالسَّرَرِ والجمع السرائرُ الليث السَّرُّ ما أَسْرَرْتَهُ به والسريرةُ عمل السر من خير أو شر وأَسَرَّ الشَّيْءُ كَتَمَهُ وأَظْهَرَهُ وهو من الأَضداد سَرَرْتُه كَتَمْتَهُ وسررته أَعْلَنَتْهُ والوجهان جميعاً يفسران في قوله تعالى وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ قيل أَظْهَرُوهَا وقال ثعلب معناه أَسَرُوهَا من رؤسائهم قال ابن سيده والأَوَّلُ أَصَحُّ قال الجوهري وكذلك في قول امرئ القيس لو يُسَرِّرونَ مَقْتَلِي قال وكان الأصمعي يرويه لو يُشَرِّرونَ بالشين معجمة أَي يُظْهَرُونَ وَأَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَي أَفْضَى وَأَسَرَرْتُ إِلَيْهِ المودَّةَ وبالمودَّةِ وسارَّه في أَذُنِهِ مُسَارَّةً وسَرَّاراً وتَسَارُّوا أَي تَنَاجَوْا أَبو عبيدة أَسَرَّتْ الشَّيْءَ أَخْفَيْتَهُ وَأَسَرَرْتَهُ أَعْلَنْتَهُ ومن الإِظهار قوله تعالى وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لما رَأَوْا الْعَذَابَ أَي أَظْهَرُوهَا وَأَنشد للفرزدق فَلَمَّا رَأَى الْحَاجَّ جَرَدَ سَيْفَهُ أَسَرَّ الْحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا قال شمر لم أَجد هذا البيت للفرزدق وما قال غير أَبِي عبيدة في قوله وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ أَي أَظْهَرُوهَا قال ولم أَسْمَعْ ذَلِكَ لغيره قال الأزهري وَأَهْلُ اللُّغَةِ أُنَكَّرُوا قَوْلَ أَبِي عبيدة أَشَدَّ الإِنْكَارِ وقيل أَسَرُوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّسَاءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسَرُوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلَاتِهِمُ الَّذِينَ أَضْلَوْهُمْ وَأَسَرُوهَا أَخْفَوْهَا وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين وسارَّه مُسَارَّةً وسَرَّاراً أَعْلَمَهُ بِسَرِّهِ وَالاسْمُ السَّرَرُ والسَّرَرُ مصدر سَرَرْتُهُ الرَّجُلَ سَرَّاراً وَاسْتَسَرَّ الْهَلَالُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ خَفِيَ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ لَا يَلْفِظُ بِهِ إِلَّا مَزِيداً وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ اسْتَخَرِ الطِّينَ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ كُلُّهُ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَسَرُّ فِيهَا الْقَمَرُ قَالَ نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِراً فِي دَارِهَا جُرْداً تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِهَا عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سَرَّارِهَا غَيْرِهِ سَرَرُ الشَّهْرِ بِالتَّحْرِيكِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ أَي خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ فَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَةً وَرُبَّمَا كَانَ لَيْتَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ صَوْمُوا الشَّهْرَ وَسَرَّهَ أَي أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَقِيلَ مُسْتَهْلَكَةٌ وَقِيلَ وَسَطَةٌ وَسَرَرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ السَّرَّ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا يَقَالُ سَرَّارُ الشَّهْرِ وَسَرَّارُهُ وَسَرَرَهُ وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ بِنُورِ الشَّمْسِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ هَلْ صَمْتُ مِنْ سَرَّارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ لَا قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمِينَ قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ السَّرَّارُ آخِرُ الشَّهْرِ لَيْلَةُ يَسْتَسَرُّ الْهَلَالُ قَالَ أَبُو عبيدة

وربما استسرَّ ليلة وربما استسرَّ ليلتين إذا تمَّ الشهر قال الأزهري وسرَّار الشهر بالكسر لغة ليست جيدة عند اللغويين الفراء السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين وسراره ليلة ثمان وعشرين وإذا كان الشهر ثلاثين فسارره ليلة تسع وعشرين وقال ابن الأثير قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث إنَّ سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤالٌ زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يُستَقْبَلَ الشهرُ بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما والسرُّ النكاح لأنه يُكْتَم قال [] تعالى ولكن لا تُؤاخذُوهُنَّ سرّاً قال رؤية فعَفَّ عن سرَّارها بعد الغَسَق ولم يُضَعِّها بيِّنَ فِرْكَ وعَشَقَ والسرُّ يَصْنَعُ الجارية المتخذة للملك والجماع فُعْلِيَّةٌ منه على تغيير النسب وقيل هي فُعْلُولَةٌ من السرَّو وقلبت الواو الأخيرة ياء طَلَبَ الخِفَّةِ ثم أُدْغِمَت الواو فيها فصارت ياء مثلها ثم حُوِّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء وقد تَسَرَّرَتْ وتَسَرَّرَتْ على تحويل التضعيف أبو الهيثم السرُّ الزَّنا والسرُّ الجماع وقال الحسن لا تواعدوهن سرّاً قال هو الزنا قال هو قول أبي مجلز وقال مجاهد لا تواعدوهن هو أن يَخْطُبَها في العِدَّة وقال الفراء معناه لا يصف أَحَدُكم نفسه المرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه واختلف أهل اللغة في الجارية التي يَتَسَرَّرُها مالکها لم سميت سرُّ يَصْنَعُ فقال بعضهم نسيت إلى السر وهو الجماع وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ فيقال للحُرَّةِ إذا نُكِحَتْ سرّاً أو كانت فاجرة سرُّ يَصْنَعُ وللمملوكة يتسراها صاحبها سرُّ يَصْنَعُ مخافة اللبس وقال أبو الهيثم السرُّ السرُّورُ فسميت الجارية سرُّ يَصْنَعُ لأنها موضع سرور الرجل قال وهذا أحسن ما قيل فيها وقال الليث السرُّ يَصْنَعُ فُعْلِيَّةٌ من قولك تَسَرَّرَتْ ومن قال تَسَرَّرَتْ فَلَيْتَ غلط قال الأزهري هو الصواب والأصل تَسَرَّرَتْ ولكن لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا تَطَنَّيْتُ من الظنَّ وقَمَّيْتُ أَطْفاري والأصل قَمَّصْتُ ومنه قول العجاج تَقَمَّصَّيَ البازي إذا البازي كَسَرَ إنما أصله تَقَمَّصَّض وقال بعضهم استسرَّ الرجل جاريتَه بمعنى تسرَّها أي تَخَذَهَا سُرِّيَّةً والسرية الأمة التي بَوَّأَتْهَا بيتاً وهي فُعْلِيَّةٌ منسوبة إلى السر وهو الجماع والإخفاء لأن الإنسان كثيراً ما يَسُرُّها وَيَسْتُرُّها عن حرته وإنما ضمت سینه لأن الأبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة كما قالوا في النسبة إلى الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ وإلى الأرض السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ والجمع السراري وفي حديث عائشة وذُكِرَ لها المتعة فقالت وإني ما نجد في كلامي إلاَّ النكاح والاستسرَّار تريد اتخاذ السراي وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّرَتْ إذا اتَّخَذَتْ سُرِّيَّةً لكنها ردت الحرف إلى الأصل

وهو تَسَرَّرَتْ من السر النكاح أَوْ من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء وقيل أصلها
الياء من الشيء السَّريّ النفيس وفي حديث سلامة فاستَسَرَّرَني أي اتخذني سرية والقياس
أَن تقول تَسَرَّرَني أَوْ تسرَّاني فأما استسرنى فمعناه أَلقي إليَّ سرَّه قال ابن
الأثير قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز والسرُّ الذِّكْرُ قال
الأفوه الأودي لَمَّا رَأَتْ سرَّي تغَيَّرَ وانثَنَى مِن دُونِ نَهْمَةٍ شَبَّرَهَا
حينَ انثَنَى وفي التهذيب السر ذكر الرجل فخصه والسرُّ الأصلُ وسرُّ الوادي
أكرم موضع فيه وهي السَّرارةُ أيضاً والسرُّ وسطُ الوادي وجمعه سُرور قال الأعشى
كَبَّرْدِيَّةَ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا وكذلك
سَرارُهُ وسَرارَتُهُ وسُرَّتُهُ وأَرْضُ سِرِّ كريمةٌ طيبةٌ وقيل هي أطيب موضع فيه وجمع
السَّرِّ سِرَرٌ نادر وجمع السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَذَالٍ وَأَقْذَلَةٍ وجمع السَّرارةِ
سَرائرُ الأصمعي سَرارُ الأَرْضِ أَوْسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ ويقال أَرْضُ سَرَّاءٍ أي طيبة وقال
الفراء سِرُّ بَيْتِ السَّرارةِ وهو الخالص من كل شيء وقال الأصمعي السَّرُّ من الأَرْضِ
مثل السَّرارةِ أَكْرَمَهَا وقول الشاعر وَأَغْفِ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمَ وَاهْبِطْ بِهَا
مِنْكَ بِسِرِّ كَاتِمٍ قال السرُّ أَخْصَبُ الوادي وكاتم أي كامن تراه فيه قد كتم ولم
يبس وقال لبيد يرثي قوماً فَسَاءَ هُمُ حَمْدُ وَزَانَتُ قُبُورَهُمْ أَسِرَّةٌ رِيحَانٍ
بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ قال الأسرَّةُ أَوْسَطُ الرِّياضِ وقال أبو عمرو واحد الأَسِرَّةِ
سَرَارٌ وَأَنْشَدَ كَأَنَّهُ عَنْ سِرَارِ الأَرْضِ مَحْجُومٌ وَسِرُّ الْحَسَبِ وسَرارُهُ وسَرارَتُهُ
أَوْسَطُهُ ويقال فلان في سِرِّ قومه أي في أَوْسَطِهِمْ وفي الصحاح في أَوْسَطِهِمْ وفي حديث طبيان
نحن قوم من سَرارةٍ مَذْهَجٍ أي من خيارهم وسِرُّ النَسَبِ مَحْضُهُ وَأَوْسَطُهُ ومصدره
السَّرارةُ بالفتح والسرُّ من كل شيء الخالصُ بَيْتِ السَّرارةِ ولا فعل له وأما
قول امرئ القيس في صفة امرأةٍ فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَاتُهَا وَلَهَا عَلَيْهَا سَرارةُ
الفضل فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةً شَبَّهَهَا بِطَبِيبَةٍ جَيِّدَةٍ وَمُقْلَةٍ ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّبِيبَةِ فِي
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا أَرَادَ بِالسَّرارةِ كُنْزَهُ الْفَضْلَ وَسَرارةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحْضُهُ وَوَسَطُهُ وَالْأَصْلُ
فِيهَا سَرارةُ الرُّوزَةِ وهي خير منابتها وكذلك سُرَّةُ الرُّوزَةِ وقال الفراء لها عليها
سَرارةُ الْفَضْلِ وَسَرَاوَةُ الْفَضْلِ أي زيادة الْفَضْلِ وَسَرارةُ الْعَيْشِ خَيْرُهُ وَأَوْسَطُهُ وَفُلانٌ سِرُّ
هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ وَسِرُّ الْوَادِي أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَالْجَمْعُ أَسِرَّةٌ مِثْلُ
قِنْ وَأَقِنَّةٍ قَالَ طَرْفَةُ تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ
مَوْلِيَّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدَ وَكَذَلِكَ سَرارةُ الْوَادِي وَالْجَمْعُ سَرَارٌ قَالَ الشَّاعِرُ فَإِنْ
أَفْخُرُ بِمَجْدٍ بَنِي سُلَيْمٍ أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا وَالسَّرُّ
وَالسَّرُّ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَارُ كُلُّهُ خَطٌ بَطْنِ الْكَفِّ وَالْوَجْهِ وَالْجَبْهَةِ قَالَ الْأَعْشَى فَاَنْطَرُ

إِلَى كَفٍّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنتَ إِنِّ أَوْعَدْتُ نَفْسِي ضَائِرِي ؟ يَعْنِي خُطُوطُ بَاطِنِ الْكُفِّ وَالْجَمْعُ
 أَسْرَرَةٌ وَأَسْرَارٌ وَأَسْرَارٌ يَرْجِعُ الْجَمْعُ وَكَذَلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَ عَنَتْرَةَ
 بِزُرْجَانَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَرَةٍ قُرْنَتِ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّحْمَالِ مُقَدِّمٌ وَفِي
 حَدِيثٍ عَائِشَةُ فِي صَفْتِهِ A تَبْدُرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْأَسَارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي
 فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكْسَرِ فِيهَا وَاحِدُهَا سِرَرٌ قَالَ شَمْرُسَمْعَتُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَبْرُقُ
 أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قَالَ خُطُوطُ وَجْهِهِ سِرٌّ وَأَسْرَارٌ وَأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الْأَسَارِيرُ الْخُدَّانُ وَالْوَجْنَتَانُ وَمَحَاسِنُ الْوَجْهِ وَهِيَ شَاطِئُ الْوَجْهِ أَيْضًا وَسُدُوحَاتُ الْوَجْهِ
 وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ وَرَوْقَ الْجَلَالِ
 يَطَّارِدُ فِي أَسْرَرَةٍ جَبِينِهِ وَتَسْرَرُ الرَّثُوبُ تَشَقَّقُ وَسُرَرَةُ الْحَوْضِ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ
 فِي أَقْصَاهُ وَالسُّرَرَةُ الْوَقْدَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَطْنِ وَالسُّرَرُ وَالسَّرَرُ مَا يَتَعَلَّقُ مِنْ
 سُرَرَةٍ الْمَوْلُودِ فَيَقْطَعُ وَالْجَمْعُ أَسْرَرَةٌ نَادِرٌ وَسَرَرَهُ سَرًّا قَطَعَ سَرَرَهُ وَقِيلَ السَّرَرُ
 مَا قَطَعَ مِنْهُ فَذَهَبُ وَالسُّرَرَةُ مَا بَقِيَ وَقِيلَ السُّرُّ بِالضَّمِّ مَا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنْ سُرَرَةٍ
 الصَّبِيِّ يُقَالُ عَرَفْتُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ وَلَا تَقُلْ سَرْتُكَ لِأَنَّ السَّرَةَ لَا تَقْطَعُ وَإِنَّمَا
 هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قَطَعَ مِنْهُ السُّرُّ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ بَفَتْحِ السِّينِ وَكُسْرِهَا لُغَةٌ فِي
 السُّرَرِ يُقَالُ قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وَسَرَرَهُ وَجَمَعَهُ أَسْرَةً عَنْ يَعْقُوبَ وَجَمَعَ السُّرَرَةَ سُرَرًا
 وَسُرَرَاتٍ لَا يَحْرُكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْغَمَةً وَسَرَرَهُ طَعَنَهُ فِي سُرَرَتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 نَسْرُرُهُمْ إِنْ هُمْ أَقْبَلُوا وَإِنْ أَدْبَرُوا فَهَهُمْ مَنْ نَسَبُ أَيَّ نَطْعُنُهُ فِي
 سُدَّتِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وَهُوَ وَاحِدُ ابْنِ السَّكَيْتِ
 يُقَالُ قَطَعَ سَرُّ الصَّبِيِّ وَلَا يُقَالُ قَطَعْتُ سَرَّتَهُ إِنَّمَا السَّرَةُ الَّتِي تَبْقَى وَالسَّرُّ مَا قَطَعَ وَقَالَ غَيْرُهُ
 يُقَالُ لَمَّا قَطَعَ السُّرُّ أَيْضًا يُقَالُ قَطَعَ سُرُّهُ وَسَرَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ E وَوُلِدَ
 مَعْدُورًا مَسْرُورًا أَيْ مَقْطُوعَ السُّرَرَةِ .

(*) قَوْلُهُ « أَيْ مَقْطُوعِ السَّرَةِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ وَالْإِضَافَةِ عَلَى مَعْنَى مِنَ
 الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالْمَفْعُولِ مَحْذُوفٍ وَالْأَصْلُ مَقْطُوعُ السَّرِّ مِنَ السَّرَةِ وَإِلَّا فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ قَطَعْتُ
 سَرَّتَهُ (وَهُوَ مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ وَالسَّرَرُ دَاءٌ يُأْخَذُ فِي السُّرَرَةِ
 وَفِي الْمَحْكَمِ يُأْخَذُ الْفَرَسُ وَبَعِيرٌ أَسْرَرٌ وَنَاقَةٌ بِيَسْنَةَ السَّرَرِ يُأْخَذُهَا الدَّاءُ فِي سَرَّتِهَا
 فَإِذَا بَرَكْتَ تَجَافَتْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا التَّفْسِيرُ غَلَطٌ مِنَ اللَّيْثِ إِنَّمَا السَّرَرُ وَجَعٌ يُأْخَذُ
 الْبَعِيرُ فِي الْكَرْكِرَةِ لَا فِي السَّرَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو نَاقَةُ سَرَرَاءَ وَبَعِيرٌ أَسْرَرٌ بِيَسْنِ
 السَّرَرِ وَهُوَ وَجَعٌ يُأْخَذُ فِي الْكَرْكِرَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ فِي سُرَرَتِهِ
 سَرَرٌ أَيْ وَرْمٌ يُؤْلِمُهُ وَقِيلَ السَّرَرُ قَرَحٌ فِي مُؤَخَّرِ كَرْكِرَةِ الْبَعِيرِ يَكَادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ وَلَا
 يَقْتُلُ سَرَرُ الْبَعِيرِ يَسْرَرُ سَرَرًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ الْأَسْرَرُ الَّذِي بِهِ الضَّبُّ

وهو ورَمٌ يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال معد يكرِب المعروف
بِغِلْفاءٍ يرثي أخاه شُرْحَبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلابِ الأَوَّلِ
إِنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنَابِي كَتَجَا فِي الأَسَرِّ فوقَ الطَّرابِ مِنْ حَدِيثِ نَمَا
إِلَيَّ فَمَّ تَرُّ فَأُعْيِدَنِي ولا أُسَيِّغُ شَرَابِي مُرَّةً كَالذُّعَافِ ولا أَكْتُمُهَا
النَّاسَ على حَرِّ مَلَّةٍ كَالشَّهَابِ مِنْ شُرْحَبِيلِ إِذْ تَعَاوَرَهُ الأَرُّ مَاحٌ
في حالِ صَبْوَةٍ وشَبَابٍ وقال وَأَبَيْتُ كَالسَّرِّاءِ يَرُبُّو صَبَّيُّهَا فَإِذَا
تَحَزَّزَ حَزَّ عَنْ عِدَاءٍ ضَجَّتِ وَسَرَّ الزَّزْدَ يَسُرُّهُ سَرًّا إِذَا كَانَ أَجُوفَ فَجَعَلَ
في جوفه عوداً ليقدح به قال أبو حنيفة يقال سُرَّ زَنْدُكَ فَإِنَّهُ أَسَرُّ أَيُّ أَجُوفِ
أَيُّ أَحْشَى لِيَرِيَّ والسَّرُّ مصدر سَرَّ الزَّزْدَ وَقَنَاةُ سَرِّاءٍ جُوفاءُ
بَيِّنَّةُ السَّرَرِ والسَّرَرِيُّ المُضْطَجَعُ والجمع أَسَرَّةٌ وَسُرُرٌ سَبُوبُهُ ومن قال
صَرِيْدٌ قال في سُرُرٍ سُرٌّ والسرير الذي يجلس عليه معروف وفي التنزيل العزيز على
سُرُرٍ متقابلين وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردُّ الأول منهما إلى
الفتح لخفته فيقول سُرَرٌ وكذلك ما أَشَبَّهه من الجمع مثل ذليل وذُلُلٍ ونحوه وسرير
الرأس مستقره في مُرْكَبِ العُنُقِ وَأَنشد ضَرَباً يَزِيلُ الهَامَ عن سَرِيرِهِ
إِزَالَةَ السُّنْدِلِ عن شَعِيرِهِ والسَّرَرِيُّ مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ والعنق وسَرَرِي
العيش خَفْضُهُ ودَعَاتُهُ وما استقرَّ واطمأنَّ عليه وسَرَرِي الكَمَأَةُ وسَرَرُهَا
بالكسر ما عليها من التراب والقشور والطين والجمع أَسَرَارٌ قال ابن شميل الفَرَقُّعُ
أَرْدَأُ الكَمَاءِ طَعْمًا وَأَسْرَعُهَا ظَهُورًا وَأَقْصَرُهَا في الأَرْضِ سِرَرًا قال وليس
لِلْكَمَأَةِ عُرُوقٌ ولكن لها أَسَرَارٌ والسَّرَرِيُّ دُمْلُوكَةٌ من تراب تَنَبَّتَ فيها
والسَّرَرِيُّ شحمة البرديِّ والسَّرَرُورُ ما اسْتَسَرَّ من البرديَّةِ فَرَطُيَّتْ
وَحَسُنَتْ وَنَعُمَتْ والسَّرَرُورُ من النبات أَزْصَافُ سُوقِ العُلا وَقَوْلُ الأَعَشَى
كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسَطَ الغَرِيِّ قد خالَطَ الماءُ منها السَّرَرِيَّ يعني
شَحْمَةَ البرديِّ ويروى السَّرَرُورًا وهي ما قدمناه يريد جميع أَصلها الذي استقرت
عليه أو غاية نعمتها وقد يعبر بالسرير عن المُلْكِ والنَّعْمَةِ وَأَنشد وفارقَ مِنْهَا
عَيْشَةً غَيْدَقِيَّةً ولم يَخْشَ يوماً أَنْ يَزُولَ سَرَرُهَا ابن الأَعرابي سَرَرٌ
يَسَرُّ إِذَا اشْتكى سُرَّتَهُ وَسَرَرَهُ يَسُرُّهُ حَيَّاهُ بِالمَسَرَّةِ وهي أَطراف
الرياحين ابن الأَعرابي السَّرَرَةُ الطاقَةُ من الريحان والمَسَرَّةُ أَطرافُ الرياحين قال
أَبُو حنيفة وقوم يجعلون الأَسَرَّةَ طريقَ النبات يذهبون به إلى التشبيه بِأَسَرَّةِ
الكفِ وأَسَرَةُ الوجه وهي الخطوط التي فيهما وليس هذا بقويٍّ وأَسَرَّةُ النبت طرائقه
والسَّرَرَاءُ النعمة والضراء الشدة والسَّرَرَاءُ الرِّخاءُ وهو نقيض الضراء والسَّرَرُ

والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ والمَسَرَّةُ كُلُّهُ الفَرَحُ الأَخيرةُ عن السِّرافِي يُقال
سُرِّرْتُ برؤية فلان وسرَّني لقاءه وقد سرَّرتُه أسرُّهُ أي فرَّحتُه وقال
الجوهري السُّرورُ خلاف الحُزن تقول سرَّني فلانُ مَسَرَّةً وسُرَّ هو على ما لم يسمَّ-
فاعله ويقال فلانُ سرَّيرٌ إذا كان يسرُّ إخوانه ويبدِّرُهم وامرأة سرَّةٌ ()
قوله « وامرأة سرَّة » كذا بالأصل بفتح السين وضبطت في القاموس بالشكل بضمها (وقومُ
بَرَّونَ سرَّونَ وامرأة سرَّةٌ وسارَّةٌ تسرُّكُ كلاهما عن اللحياني والمثل الذي
جاء كُلِّ-مُجرِّ بالخلاء مُسرَّ قال ابن سيده هكذا حكاه أَفْ-سَارُ لَقِيطٍ إنما جاء
على توهم أسرَّ كما أنشد الآخر في عكسه وبَلَدٍ يَغْضِي على الذُّعوتِ يَغْضِي
كإِغْماءِ الرُّوى المَثْبُوتِ .
(* قوله « يغضي إلخ » البيت هكذا بالأصل) .

أَراد المَثْبُوتَ فتوهم ثَبَّتَهُ كما أَراد الآخر المَسُّرُورَ فتوهم أَسَرَّهُ
وَوَلَدَتْ ثلاثاً في سرَّ- واحد أي بعضهم في إثر بعض ويقال ولد له ثلاثة على سرَّ-
وعلى سرَّ- واحد وهو أن تقطع سُرَّرُهُم أَشْباهاً لا تَخْلُطُهُمُ أنثى ويقولون ولدت
المرأة ثلاثة في صرَّ- جمع الصرَّة- وهي الصيحة ويقال الشدة وتسرَّ- فلانُ بنتُ-
فلان إذا كان لئيمًا وكانت كريمة فتزوَّجها لكثرة ماله وقلة مالها والسُّرَّرُ موضع على
أربعة أُميال من مكة قال أبو ذؤيب بآية ما وَقَفَتِ والرَّكابَ وبَيْنَ الحَجَّونِ
وبَيْنَ السُّرَّرِ التهذيب وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث كانت به
شجرة سُرَّ- تحتها سبعون نبيًّا فسمي سُرَّرًا لذلك وفي بعض الحديث أنها بالمأزِمَيْنِ-
من مِندَى كانت فيه دَوْحَةٌ قال ابن عُمران بها سرَّ- حة سُرَّ- تحتها سبعون نبيًّا أي
قطعت سُرَّرُهُمُ يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي
السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين وفي حديث
السَّقَطِ إنه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا ينزل
سُرَّة البصرة أي وسطها وجوفها من سُرَّة- الإنسان فإنها في وسطه وفي حديث طاووس من
كانت له إبل لم يؤدِّ حَقَّها أَّتت يوم القيامة كَأَسَرَّ ما كانت تَطوُّه بأخفافها
أي كَأَسَمَن ما كانت وأوفره من سُرَّ- كلِّ شيء وهو لُبُّهُ ومُخَّصُّهُ وقيل هو من
السُّرُور لأنها إذا سمت سرَّ- الناظر إليها وفي حديث عمر أنه كان يحدثه عليه
السلام كَأَخِي السَّرَّارِ السَّرَّارُ المُسَارَّةُ أي كصاحب السَّرَّارِ أو كمثل
المُسَارَّة- لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا أولادكم سرًّا فإن
الغَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدْعُو ثَرَّهُ من فرسه الغَيْلُ لبن المرأة إذا حملت وهي
تُرْضِعُ وسمي هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل وذلك أنه بضعفه ويرخي قواه ويفسد

مزاجه وإِذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما قُتل
إِلاَّ أَنه لما كان خفيّاً لا يدرك جعله سرّاً وفي حديث حذيفة ثم فتنة السّرّاءِ
السّرّاءُ البَطْحاءُ قال ابن الأثير قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله قال ولا
أَدري ما وجهه والمِسْرّةُ الآلة التي يُسَارُّ فيها كالمطّومار والأَسَرُّ الدّخيلُ
قال لبيد وجَدَّي فارسُ الرّءُساءِ مِنْهُمْ رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدٌ ويروى
أَلَفُّ وفي المثل ما يَوْمُ حَلِيمَةِ بَسَرٍ قال يضرب لكل أمر متعالٍ مشهور وهي
حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباها لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء
السماء أخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ فطيبتهم به فنسب اليوم إليها وسَرَّارٌ وادٍ
والسّريرُ موضع في بلاد بني كنانة قال عروة بن الورد سَقَى سَلَامِي وَأَيَّنَ مَحَلُّ
سَلَامِي؟ إِذا حَلَّاتٌ مُجاوِرَةً السّريرِ والتّسّريرُ موضع في بلاد غاضرة حكاها
أبو حنيفة وأنشد إِذا يقولون ما أَشْفَى؟ أَقُولُ لَهُمْ دُخَانُ رِمْتٍ من
التّسّريرِ يَشْفِينِي مما يَضُمُّ إلى عُمُرانَ حاطِبُهُ من الجُنْدِيَّةِ جَزَلًا
غَيْرَ مَوْزُونِ الجنيبة ثَنِيٌّ من التّسرير وأعلى التّسرير لغاضرة وفي ديار تميم موضع
يقال له السّرُّ وأبو سَرَّارٍ وأبو السّرّارِ جميعاً من كُناها والسّرُّورُ
القَطَنُ العالم وإِنَّه لَسُرُّورُ مالٍ أَي حافِظ له أبو عمرو فلان سُرُّورُ مالٍ
وسُوبانُ مالٍ إِذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته أبو حاتم يقال فلان سُرُّورِي
وسُرُّورَتِي أَي حبيبي وخاصَّتِي ويقال فلان سُرُّورُ هذا الأمر إِذا كان قائماً به
ويقال للرجل سُرُّورٌ .

(* قوله « سرسر » هكذا في الأصل بضم السينين) إِذا أَمَرته بمعالي الأمور ويقال

سَرَسَرْتُ شَفَرَتِي إِذا أَحَدَدْتُهَا